

قاعدة ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب وأثرها في المحافظة على النفس من مخاطر فيروس كورونا "دراسة أصولية مقاصدية تطبيقية"

د. عزيز محمد علي الخطري

أستاذ أصول الفقه المشارك، قسم الشريعة بجامعة الجوف -السعودية

عضو هيئة التدريس بجامعة صنعاء.

الملخص:

جاءت هذه الدراسة لتبين قاعدة مقدمة الواجب وما لها من أثر في المحافظة على أحد المقاصد الضرورية وهي حفظ النفس من مخاطر فيروس كورونا.

وقد تناولت الدراسة مفهوم القاعدة وأقسامها، وأهميتها وحكمها وعلاقتها بالمقاصد والوسائل، ثم أثرها في المحافظة على النفس من خلال تطبيقاتها المعاصرة المتعلقة بفيروس كورونا.

وكانت المناهج المتبعة في الدراسة: المنهج الاستقرائي، والتحليلي، والوصفي، إضافة إلى الجانب التأصيلي، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج لعل أهمها:

أن المراد بمقدمة الواجب ما يتوقف عليها وجود الواجب، وأن المراد بالواجب الفعل والترك معاً؛ باعتبار أن ترك الحرام يسمى واجباً.

تظهر أهمية القاعدة من ناحية فعل المقدمات التي تعين على أداء الواجبات، وترك المقدمات التي تكون مدخلاً للمنكرات، كذلك اعتنائها بالمقدمات والوسائل التي يترتب عليها حفظ الضروريات والذي منها حفظ النفس. يقع على عاتق ولي الأمر اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة من الفيروس، وكذلك التخفيف من معاناة المرضى من توفير العلاج والطبيب الحاذق والمشافي ومنع استغلالهم، وكذلك التوعية بمخاطر الفيروس، ومعاينة من يعمل على نشره، أو يخالف قرارات ولي الأمر، وكل ذلك بمثابة المقدمات لتحصيل الواجب الأصلي وهو المحافظة على النفس.

من أهم المسائل المخترجة على القاعدة: تعليق الجمع والجماعة، والحجر الصحي، والعزل، ومنع التجوال، ومعاينة ناقل العدوى، وتوفير الأدوية والمستشفيات، والعلاج بالعقاقير المحرمة، وعدم استغلال المرضى، وتشريح الجثث، وكشف المرأة أمام الطبيب، وغيرها حفظاً للأنفس من الهلاك.

الكلمات المفتاحية: مقدمة الواجب، حفظ النفس، الحجر، كورونا، العقاقير المحرمة.

The Rule of What is Due only by It, It is a Duty and its Impact on the Self-preservation of the Risks of Coronavirus

"Fundamental, Purposeful and Applied Study"

Dr.. Aziz Mohammed Ali Alkhatry

Abstract:

This study came to show the rule of introducing duty and its impact in maintaining one of the necessary objectives, namely to save oneself from the risks of coronavirus.

The study examined the concept of regulation and its sections, its importance and governance, its relationship to purposes and measures, and its impact on self-preservation through its contemporary applications related to the coronavirus.

The method used in the study were: inductive, analytical, descriptive, in addition to the root aspect, and the study concluded a number of results, the most important of which are:

*The introduction of Duty depends on the existence of the duty, and that the duty is to act and leave; considering that leaving the Haram is called a duty.

*Shows the importance of the rule in terms of doing introductions that help to perform duties, leaving introductions that are the entrance to the denial, as well as taking care of introductions and means that entail saving necessities, including self-preservation.

*It is the responsibility of the Authority to take the necessary preventive measures against the virus, as well as to alleviate the suffering of patients from providing treatment, skilled doctor and hospitals and prevent their exploitation, as well as to raise awareness of the risks of the virus, and punish those who work to spread it, or violate the decisions of the Authority.

*One of the most important issues on the base: suspension of the gathering and the group, quarantine, isolation, prevention of roaming, punishment of the vector of infection, provision of medicines and hospitals, treatment with forbidden drugs, non-exploitation of patients, dissection of bodies, detection of women in front of male doctors, and others to save souls from death.

Key words:

Introduction duty-self-preservation-quarantine –forbidden drugs.